

الغنية عن الكلام وأهله

فأنى يقاس الخالق بالمخلوق .

فهل اﻻ لا يعلم بالظلم الواقع على هذا العبد أو لا يعلم بحاجته أو بالضر الذي مسه وهو القائل يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

وهل اﻻ يصدر منه الظلم لأحد .

أو له أقرباء ينزلون ظلمهم بأحد من العباد .

وهل اﻻ وزير أو معين أو ظهير حتى يتوسل إليه العباد ليشفع لهم عند اﻻ ذلك الوزير أو المعين أو الظهير .

فما أفسده هذا القياس وأخبثه وما أجهل هؤلاء وأكفرهم باﻻ .

لا واسطة بين الخالق والمخلوق إلا في تبليغ الشرائع .

وأى حاجة إلى واسطة واﻻ يقول ونحن أقرب إليه من حبل الوريد .

ويقول وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان